مؤتمر صحافي للرئيس الأميركي جورج بوش يهدد فيه باستعمال حق النقض في الكونغرس الأميركي لتأجيل إقرار ضمانات القروض الإسرائيلية[1]

واشنطن، 1991/9/12

- ألقى الرئيس جورج بوش كل ثقله وراء طلبه من الكونغرس تأجيل بت طلب اسرائيل ضمانات قروض لاستيعاب المهاجرين اليهود السوفيات، عندما هدد باستعمال الفيتو (حق النقض) ضد اي قانون تصدره السلطة الاشتراعية الآن ويعطي الدولة العبرية مساعدات قيمتها 10 بلايين دولار.

وبدا بوش في مؤتمر صحافي مفاجئ عقده بعد ظهر أمس منفعلاً ومحتداً أحياناً، وضرب بيديه على الطاولة ليؤكد مجدداً وجهة نظره. وشدد على ان طلب التأجيل هو لمصلحة عملية السلام وأمن الولايات المتحدة ومصالحها السياسة والمالية. وأكد عزمه على التمسك بموقفه وحمل في شكل غير مباشر على اللوبي الإسرائيلي عندما قال أنه يواجه في الكونغرس قوى سياسية نافذة ومجموعات قوية وفعالة، مشيراً الى تدفق أكثر من ألف شخصية يهودية أميركية الى واشنطن أمس للضغط على أعضاء الكونغرس من أجل تجاهل طلب الرئيس الأميركي.

وحدد طبيعة المعركة الحالية بين إدارته واللوبي الإسرائيلي ومؤيديه في الكونغرس، مشيراً الى أنها لا تتعلق بمقدار الدعم الأميركي لإسرائيل أو تأييده هجرة اليهود السوفيات، وإنما تتلخص بطلب تأجيل بت القروض "لمصلحة السلام" وتحاشياً لنقاش مرير سيثير مجموعة من التناقضات والحساسيات "ويدمر قدرتنا على جلب طرف أو أطراف عدة الى طاولة المفاوضات".

نداء الى الشعب

وشرح الرئيس الأميركي في مؤتمره الصحافي الذي اعتبر كأنه نداء الى الشعب الأميركي لتأييده ونقلته كل شبكات التلفزيون ما فعلته الولايات المتحدة لإسرائيل وكيف دافعت عنها ضد صواريخ "سكود" العراقية. وقال ان عملية "عاصفة الصحراء" التي ربحت الحرب ضد العدوان على الكويت "حققت أيضاً الهزيمة لعدو إسرائيل الأكثر خطرا". وتوسع في الكلام على المساعدات الأميركية للدولة العبرية، لافتاً الى أنها حصلت خلال السنة المالية الحالية على 4 بلايين دولار من المساعدات الاقتصادية والعسكرية، أي ان كل شخص في إسرائيل، رجلاً كان

[1] **المصدر:** الحياة، لندن، 1991/9/13

أم امرأة ام طفلاً حصل على ألف دولار، ناهيك عن تلقي تل أبيب ضمانات لقروض قيمتها 400 مليون دولار.

وأكد انه يجب ألا يحدث أي شيء يؤدي الى عرقلة امكانات بدء محادثات السلام بين اسرائيل والدول العربية، "وإذا اقتضت الضرورة فسأستعمل الفيتو لمنع حدوث ذلك". وشدد على ان الدستور الأميركي كلف الرئيس صناعة السياسة الخارجية للبلاد. وحمل على بعض أعضاء الكونغرس عندما قال: "هناك الآن محاولات يقوم بها بعضهم في الكونغرس لمنع الرئيس من اتخاذ خطوات مهمة لأمن البلاد".

وأوضح ان طلبه تأجيل بت ضمانات القروض لا يعني عرقلة ما يمكن أن يحصل في كانون الثاني (يناير) المقبل. لكنه أكد أنه غير مستعد الآن لإعلان عزمه على دعم الطلب الإسرائيلي بعد انتهاء مهلة الـ 120 يوماً.

وأوضح أن تأخير الطلب 120 يوماً "ليس كثيراً أن يطلبه الرئيس، ذلك أن ما هو في الميزان أمر كبير ويجب إعطاء السلام فرصة".

ولاحظ بوش أن الشعب الأميركي بدأ يطرح أكثر فأكثر أسئلة عن فائدة المساعدات الخارجية وقال: "المطلوب بذل كل ما في استطاعتنا لتسهيل عملية السلام، لأن ما هو على المحك في المدى البعيد ليس مصالحنا الأمنية الوطنية.. بل أيضاً المصالح المالية للولايات المتحدة".

صعوبات

واعترف بالصعوبات التي يواجهها لإقناع أعضاء الكونغرس بوجهة نظره. وأكد ان ما يقوله هو قضية "مبدأ" لأن مناقشة الضمانات الآن ستضر بالسلام و"عليّ ان أبلغ الكونغرس رأيي في ذلك بكل قوة، مشيراً الى الاتصالات الواسعة التي أجراها ويستمر في اجرائها مع زعماء السلطة الاشتراعية. وأكد أن إدارته عملت بجهد كبير لدفع عملية السلام الى الأمام، وأنه لا يتصور أن يرفض الكونغرس طلبه. وزاد انه سيعطي الكونغرس فرصة للموافقة على طلبه .....

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/